

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

32412 - كم بين مسألة الأعرابي وعجوز بني إسرائيل إن موسى لما أمر أن يقطع البحر فأنتهى إليه صرفت وجوه الدواب فرجعت فقال موسى : ما لي يا رب ؟ قال : إنك عند قبر يوسف فأحمل عظامه معك وقد استوى القبر بالأرض فجعل موسى لا يدري أين هو فسأل موسى : هل يدري أحد منكم أين هو ؟ فقالوا : إن كان أحد يعلم أين هو فعجوز بني فلان تعلم بني فلان تعلم أين هو ؟ فأرسل إليها الرسول قالت : ما لكم ؟ قالوا : انطلقني إلى موسى فلما أتته قال لها : تعلمين أين قبر يوسف ؟ قالت : نعم قال : فدلينا عليه قالت : لا وإني حتى تعطيني ما أسألك قال لها : لك ذلك قالت : فإني أسألك أن أكون معك في الدرجة التي تكون فيها في الجنة قال : سلي الجنة قالت : لا وإني لا أرضى إلا أن أكون معك فجعل موسى يرادها فأوحى إني إليه أن أعطها ذلك فإنه لا ينقصك شيئاً فأعطاها ودلته على القبر فأخرجوا العظام وجاوزوا البحر .

(الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن علي)